جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات نقدية
نقد حديث ومعاصر
رقم: ن/26

إعداد الطالبتين: **مزياني أحلام** – غول نعيمة

13/07/2021

الرمز الأسطوري في ديوان "ما ذنب المسمار يا خشبة؟" لحمري بحري –دراسة دلالية-

---

لجنة المناقشة:

مباركي جمال	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
رضا معرف	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
على بخوش	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس

السنة الجامعية:2020-2021
1442/1441

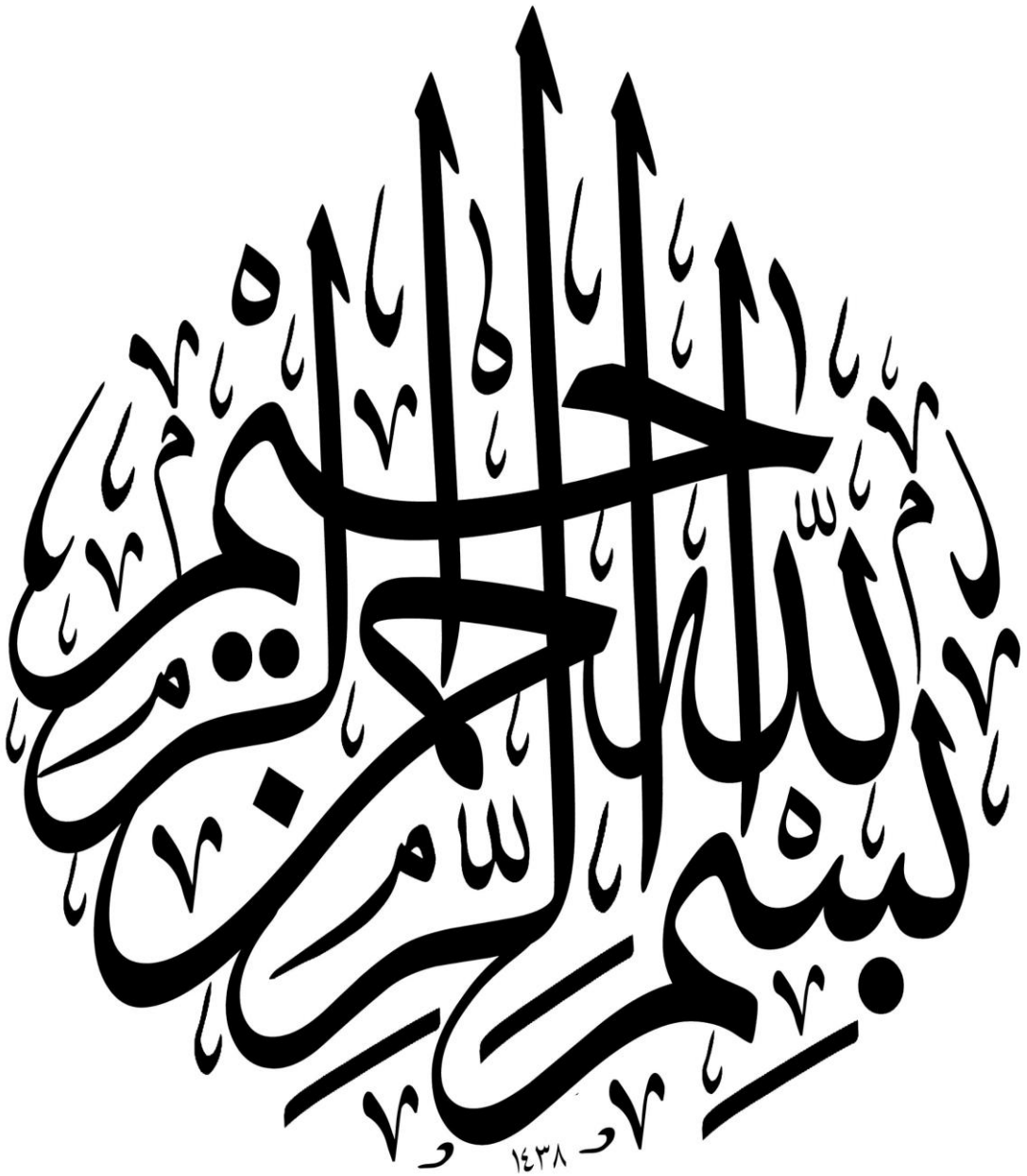
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الاهداء

"**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**" النمل الآية 19.

الحمد الله الذي بفضله وعونه تم إنجاز هذه المذكرة وأنار دربنا ووفقنا في مسيرتنا العلمية نتقدم بالشكر الى الأستاذ "جمال مباركي "على ما قدمه من نصائح وتوجيهات، ولم يبخل علينا، كما نشكر الوالدين الكريمين على كل الدعم والمساندة وكل من أسهم في هذا البحث المتواضع.

احلام . نعيمة

مقدمة

مقدمة

تطور الشعر العربي الحديث على مستوى الشكل والمضمون فقد تأثر في نسيجه الداخلي بالشعر الغربي الذي أحيا شعراؤه ثقافة الأمم الغربية السابقة كاليونان والرومان وغيرها.

أهم ما يميز الشعر في العصر الحديث هو توظيف الأسطورة لما لها من قيمة دلالية مميزة، فهي تراث الحضارات القديمة التي تحمل قيمة جمالية روحية انسانية خالدة.

فقد لجأ الشاعر المعاصر الى استخدام هذه الأساطير بوصفها رمزا أسطوريا في نتاجه الشعري، وذلك بأسلوب إيحائي لرسم صور وأبعاد جديدة مترجمة للواقع والخيال، فاتخذتها أداة للتعبير عن المعاناة النفسية والواقع المتردي والمتكلس، ويعد حمري بحري من الشعراء الجزائريين الذين دفعتهم ظروفهم لتوظيف الرمز الأسطوري للتعبير عن خلجات وجدانية وقضاياه الفكرية.

وقد وقع اختيارنا على ديوانه الموسوم بـ "**ما ذنب المسمار ياخشبة؟**" ليكون محل دراسة وتتبع توظيفه للأسطورة ودراستها فنيا ومضمونا.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو حب التعمق في تيمة من التيمات التي وظفها الشعراء المعاصرون ألا وهي تيمة الأسطورة، في محاولة إبراز التميز في توظيف الأسطورة في الشعر الجزائري المعاصر.

وقبل الخوض في بحثنا تبادرت الى أذهاننا مجموعة من الأسئلة أردنا الإجابة عنها في بحث مخصص لذلك وهي كالآتي:

- ما علاقة الشعر بالأسطورة؟ وما مفهوم الرمز الأسطوري؟
- وما دلالات الرموز الأسطورية في الديوان؟

هذه التساؤلات وغيرها أسهمت في وضع خطة البحث الآتية.

مقدمة، ومدخل درسنا فيه علاقة الشعر بالأسطورة وفصلين: الفصل الأول عنوانه فضاء للمفاهيم عرفنا فيه الرمز من جانبيه اللغوي والاصطلاحي ومن ثم مفهوم الرمز الاسطوري في الشعر الجزائري المعاصر.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه تجليات الرمز الأسطوري في ديوان حمري بحري حاولنا فيه الوقوف على أهم الرموز الأسطورية الظاهرة وإبراز دلالاتها الإيحائية.

وكأي بحث لا تخلو دراستنا من اتباع منهج معين فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي في تتبع تطور الأسطورة تاريخيا والمنهج الأسطوري في تحليل دلالات الأساطير الواردة في المدونة.

وقد استعنّا بمجموعة من المصادر والمراجع كان اولها ديوان الشاعر حمري بحري" **ما ذنب المسمار يا خشبة؟** " وكذلك مجموعة من المصادر القيمة منها كتاب "التناص وجماليات في الشعر الجزائري المعاصر" وللأستاذ "جمال مباركي" وكذلك كتاب أساطير

اليونان للدكتور عماد حاتم بالإضافة للاستعانة بـ "رسالة الموت والانبعاث في الشعر العربي لريتا عوض"

لا يخلو أي بحث من الصعوبات التي من بينها صعوبة انتقاء المعلومة القيمة بسبب كثرة المراجع، ولكن هذه الصعوبات لم تكن عائقا امام البحث فقد استطعنا تجاوزها في سبيل إنجاز هذه المذكرة.

وأخيرا شكرا لله عز وجل الذي بفضله وعونه أتممنا هذه المذكرة، كما نتقدم بأسمي معاني الشكر والعرفان للأستاذ "جمال مباركي" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ومرافقته لنا طول مسيرة هذا البحث بملاحظاته وتوجيهاته.

مدخل

1. علاقة الشعر بالأسطورة:

أخذ توظيف الأسطورة مكانة مهمة في النص الشعري الحديث فأغلب الشعراء وجدوا ملاذهم للتعبير عما يختلج في نفوسهم والبوح بمعاناتهم في شعرهم، وهذا المزج بين ثنائية الأسطورة والشعر يقتضي توضيح ما العلاقة بينهما؟

في هذا الصدد يقول محي الدين صبحي: "إذا كان فيكو قد عجز عن تمييز الشعر عن الأسطورة فإننا نجد نقادا محدثين كريتشارد تشيس يسرون على أن الأسطورة هي الشعر الوحيد"[1].

"فالشعر والأسطورة ينشآن من الحاجات الإنسانية نفسها ويمثلان نوعا واحدا من البنية الرمزية وينجحان في أن يخلعا على التجربة نوعا واحدا من الرهبة والدهشة السحرية وينجزان الوظيفة التطهرية ذاتها"[2].

وفي السياق ذاته يقول رجاء عيد " أن الأسطورة توأم الشعر، فعودة الشعر إليها إنما هو حنين الشعر لترب طفولته، والأسطورة إذ تحتضنها القصيدة لكي تتحول في بنيتها خالقة للأداء الشعري، حيث يتمثل في التراث الشعبي والعقل الجمعي بصورة عضوية تؤطر موقف

[1]- محي الدين صبحي، النقد الادبي الحديث بين الاسطورة والعلم، الدار العربية للكتاب طرابلس، د.ط، 1988، ص22.

[2]- المرجع نفسه، ص106.

وقيم الانسان تجاه الكون، وتجاه تساؤلاته المتعددة والانسان بالمعنى العام امتداد في الزمن الذاهب والآتي مضافا إليه –بالضرورة–حاضره أيضا"[1].

فالأسطورة مرتبطة بالشعر من القديم وهذا ما تضمنته الملاحم اليونانية من أساطير كالبطل الخارق والآلهة وأنصاف الآلهة.

فثمة من يقول:" الشعر وليد الأسطورة، ولما ابتعد عنها جف وذوى، والشاعر الحديث عاد للأساطير القديمة ووظفها في شعره للتعبير عن تجاربه تعبيرا غير مباشر، فتذوب الأسطورة في بنية القصيدة لتصبح من صميم تركيبها، مما يمنعها كثيرا من السمات الفاعلة في بقائها وانقاذها من المباشرة والتعزيز والخطابية"[2].

فالأسطورة تنمو في الدين والادب والفن بعد أن تموت الطقوس التي كانت علة وجودها[3].

فالأساطير كانت عبارة عن نصوص مقدسة " وأشكال الشعر كما يعتقد كانت محض ترديدات وترانيم، يقصد بها السحر ومخاطبة المجهول، ومطابقا للأسطورة التي أطلقت

[1]– سعيدي بوعلام، توظيف الشعر للأسطورة في ضوء الدراسات العربية المحاضرة، رسالة ماجستير جامعة ألسانيا وهران، 2012/2011، ص 09.

[2]– ديانا ماجد حسين ندى، الاسطورة والموروث الشعبي في شعر وليد سيف، رسالة ماجستير جامعة التاج الوطنية، نابلس فلسطين، 2013، ص87.

[3]– ريتا عوض، أسطورة الموت والاتبعات في الشعر العربي الحديث، رسالة ماجستير، جامعة الأمريكية بيروت، آذار1974، ص04.

الروح كي تقترب من قوى المجهول وتقيم جسور الصلة بينهما والشعر مثل الاسطورة ناتج عن فهم العالم "[1].

"إن علاقة الشعر بالأسطورة علاقة قديمة تشهد لها العديد من المخلفات الفنية والملاحم البابلية والاغريقية والصينية، أجمع مؤرخوا الصين على أن معتقداتهم الأسطورية كانت المضمون الوحيد الأقدم صور التأليف الشعري عندهم"[2].

فالشعر متأصل بالأسطورة وهذه أخيرة هي صورة الشعر الأولى، "فلقد أجمع نقاد الشعر وعلماء الأساطير كلاهما على أن الشعر كان متأصلا والاسطورة لا باعتبارها قصة خرافية مسلية، وإنما باعتبارها تفسيرا للطبيعة، والتاريخ، والروح وأسرارها، ومعنى تفسيرها للأساطير هو أن تكتشف فيها رموزا للأشياء، والأساطير ليست افكار متفكرة في شكل شعري"[3].

" وليست الأسطورة وهما أو خيالا لا معنى له كما يعتقد البعض، بل هي منطوق النفس الإنسانية، مثلها مثل الشعر، تنشأ من حاجات إنسانية وروحية، تتخذ من الإيحاء والرمز بنية لها، وتجنح كالشعر إلى أن تخلع على التجربة نوعا من السحر والرهبة"[4].

---

[1]- ديانا ماجد حسين ندى، الأسطورة في الموروث الشعبي في شعر وليد سيف، ص86.

[2]- كاملي بلحاج، إثر التراث الشعري في شكل قصيدة العربية المحاضرة قراءة في المكونات والاصول، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2004، ص34.

[3]- علي عشري رائد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الأدبي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1997، ص 174.

[4]- كاملي بلحاج، أثر التراث الشعري في شكل قصيدة العربية المحاضرة قراءة في المكونات والاصول، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2004، ص30.

يشترك الشعر والأسطورة في البنية الرمزية فالشاعر يقوم باستحضار النص الأسطوري كتعبير عن حياته النفسية والفكرية ورفض الواقع، كما يجمع بينهما اللغة والخيال "ومنه الأسطورة تتميز بألوان الأدب ومنها يتحرر فكر الإنسان ليخلق مختلف أشكال الأدب، فالبشرية لم تعرف أقدم ولا أعرف من الأسطورة لتحكي أحلامها وآمالها"[1].

يرى فراي " أن الأسطورة عنصر بنائي في الأدب لأن التراث الأدبي حل محل الأساطير والناقد الذي يهدف إلى تفهم الأدب يسعى إلى البحث عن هذا الإطار العام من التراث الأسطوري"[2].

ورؤية الأسطورة تحت سطح الأدب معناه الغوص بعمق أكثر في الوضع البشري، وبالتالي رؤية الطريقة ذاتها التي يكشف الأدب بواسطتها الأعماق البشرية ويركز عليها ويسلط عليها[3].

اتجه الفنان المعاصر للأسطورة الرمزية بإعطائها بعدا فكريا وفنيا لتكون حلقة وصل بين الحاضر والماضي "وإلى اتخاذ الأسطورة لأحداث توازن مستمر بين العالم القديم والعالم

[1]- فاروق خورشيد، أديب الأسطورة عند العرب، جذور التفكير وأصالة الإبداع، مطابع السياسة، الكويت، د.ط، 2002، ص19.

[2]- ريتا عوض، أسطورة الصوت والانبعاث في الشعر العربي الحديث، ص01.

[3]- عماد علي الخطب، الأسطورة معيارا نقديا دراسة في النقد العربي الحديث والشعر العربي الحديث، دار جهينة، عمان الاردن، د.ط، 2006. ص54.

الحديث للسيطرة على تلك الصورة العريضة من العقم الجديد التي تكون في تاريخنا المعاصر"[1].

وإعادة استحضار الأسطورة في النص الشعري والمعاصر جاء للتعبير عن واقع التجربة الشعرية –الواقع المأزوم–والشاعر الحديث حاول أن يعيد للأساطير طاقتها الخارقة تلك وقدراتها غير الطبيعية التي فقدتها في عصر العلم، وذلك عن طريق بعث أبطالها ليجسد من خلالهم أفكاره ومشاعره التي تجد في هؤلاء الأبطال صورتها المثلى ومن ثم تمتزج أبعاد تجربته بمعطيات الأسطورة[2].

لأن للأسطورة جاذبية خاصة لأنها تصل بين الانسان والطبيعة وحركة الفصول وتناوب الخصب والجذب، وبذلك تكفل نوعا من الشعور بالاستمرار كما تعين على تطور الواضح لحركة التطور في الحياة الإنسانية[3].

[1]– السعيد الورقي، لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية، دار المعارف، الاسكندرية، ط 2، 1983، ص166.

[2]– علي عشيري زايد، استدعاء التخصصات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص18.

[3]– احسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، سلسلة العالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978، ص129.

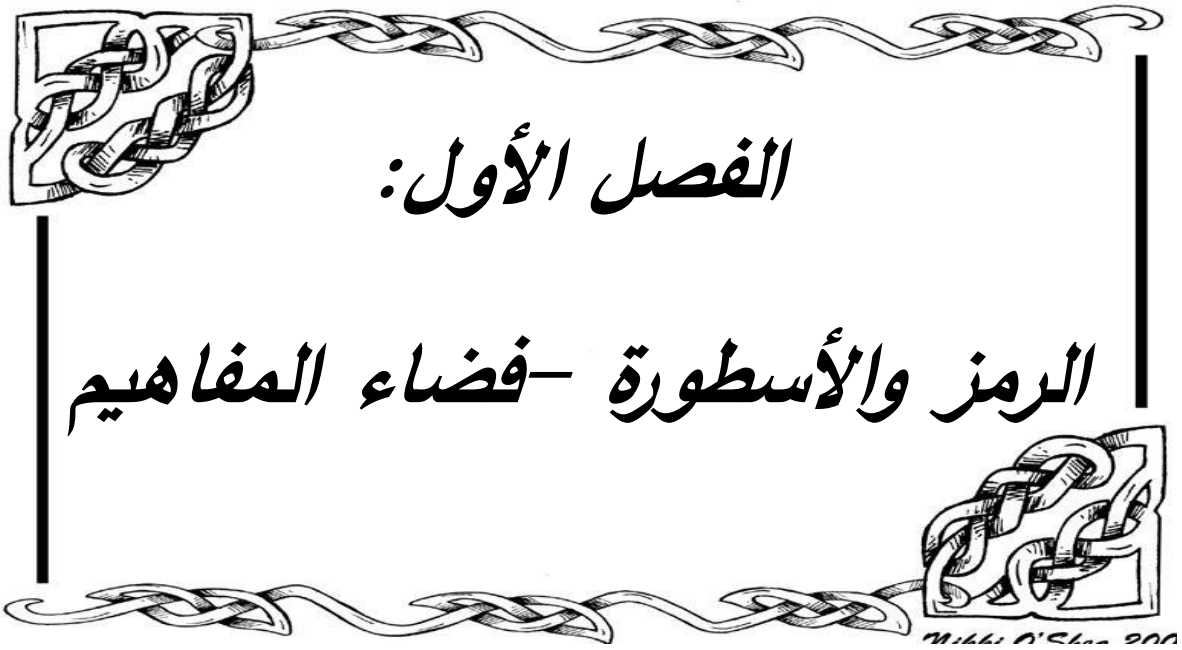

الفصل الأول:

الرمز والأسطورة –فضاء المفاهيم

I- تعريف الرمز

1. تعريف الرمز لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "رمز" أن 《الرمز》 هو التصويب الخفي باللسان كالهمس ويكون بتحريك الشفتين وبكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بالصوت وإنما إيماء بالشفتين وبالعينين والحاجبين والفم[1].

الرمز عند العرب هو إشارة وعبارة عن حركات تقوم بها إحدى الحواس كالعينين والشفتين والفم ..للإبانة وإظهار ما تخفيه النفس، وتستره الجوائح، كما يوافق إلى حد معناه في التزيل العزيز، في قصة زكرياء عليه السلام قال: «... قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ »[2].

في هذه الآية الكريمة أمر الله تعالى نبيه زكرياء بعدم مخاطبة الناس ثلاث أيام وأمره بالرمز، أي بإشارة باليد أو الرأس مثلا ويكون التواصل مع الناس على هذا الأساس.

ويعود أصل كلمة الرمز ومعناه إلى عصور قديمة جدا فهي عند اليونان تدل على قطعة من الفخار أو حرف تقدم الى زائر الغريب وكلمة الرمز symbole مشتقة من فعل يوناني يحمل معنى الرمي المشترك jetee aisemble، أي اشتراك شيئين في مجرى واحد فيما يعرف بالدال والمدلول الرامز والمرموز.

---

[1]- ابن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ج، 5 ط4، 2005م، ص227.

[2]- آل عمران، الآية 41.

كلمة الرمز عند اليونانيين علامة على حسن الضيافة وتوحيد شيئين في شيء واحد[1].

أما الموسوعة العربية الميسرة قد عرفت الرمز بأنه علاقة تدل على ماله وجود قائم بذاته، فيمثله ويحل محله، اي ان الكتابة واستخدام الرموز عمليتان من العمليات الرمزية[2].

2.الرمز اصطلاحا:

تعددت تعريفات الرمز من باحث لآخر ولكن كلها تصب في معنى واحد «وأصل كلمة الرمز الكلام المعني الذي لا يكاد يفهم ثم استعمل حتى صار اشارة»[3] ويعرفه غنيمي هلال معناه الايحاء أي تعبير غير مباشر عن النواحي النفسية المستقرة التي لا تقوى على آدائها اللغة في دلالتها الوضعية، والرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح[4].

وعرف أيضا بأنه كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة وإنما بإيحاء أو بوجود علاقة عرضية أو متعارف عليها.

---

[1]- د. نوار مرغي، تنوع الدلالات الحربية في الشعر العربي الحديث، دار الغرابي، لبنان بيروت، ط1، 2006م، ص13.

[2]- جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب، لبنان بيروت، ط1938، 1، ص 385.

[3]- ابي علي حسن بن رشيد القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده، محمد محي الدبن عبد الحميد، دار الجيل، سوريا، ط1981، 5، ج1، ص306.

[4]- أحمد أبو زيد، الرمز والاسطورة، عالم الفكر، وزارة الاعلام، الكويت، العدد 3، المجلدة 1985، 16، ص5.

ويعرف الناقد الأمريكي بلاكمور blakmor " الرمز ليس بالنسبة إلى ما قيل وما قرر وإنما بالنسبة الى مالم يقل ومالم يمكن قوله، فهو إلا يرمز الى شيء معروف من قبل ولكن لشيء يوحده الكشف ويكاد ينكشف"[1].

أ. يونج K. young فالرمز عنده " لا يناظر أو يلخص شيئا معلوما، إنما يحيل على شيء مجهول نسبيا فليس وهو مشابهة وتلخيصا لما يرمز اليه وإنما هو أفضل صياغة ممكنة لهذا المجهول النسبي"[2].

ليس الرمز شيئا أو إشارة تحدد، ولكنه وسيلة فنية بها ان نوحي كل شيء أو نعبر عن أية حالة من الحالات النفسية، كل ما في الكون ينزع الى أن يكون رمزا يعامل الفكر الذي يستوجد العلاقات غير المنتظرة بين العالم الخارجي والداخلي، وأن الرمز مستند التنظيم الشعري الذي يتيح لنا ولوج ناحية من ذاتنا لا تبلغ الا بوسيلة الرمز[3].

الملاحظ مما سبق أن مفهوم الرمز اجتمع في معنى واحد هو الحجب والإخفاء والإبحاء، يستعمل للدلالة عما لا يمكن التصريح أو البوح به، وهذا ما أشارت إليه أسماء خوالدية في قولها، لهذا تبين لنا ان مفهوم الرمز منحصر في معنى الاخفاء والحجب لمعنى

[1]– محمد فتوح احمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط1984، 3، ص203.

[2]– عاطف جودة نصر، الرمز في الشعري عن الصوفية، دار الاندلس بيروت، ط1978، 1، ص20.

[3]– أنطون غطاس كرم، الرمزية والادب العربي الحديث، دار الكشاف، بيروت لبنان، د.ط، 1949، ص11.

باطني غير ظاهر وراء معنى آخر مكين وحلل وهو وطيد بالسياق الذي يرد فيه وبالتالي لا يمكن تأويله الا وفق ذلك السياق فهو فاعل ومنفعل يؤثر في السياق ويتأثر به[1].

II- الرمز الأسطوري:

الرمز الأسطوري انبعث من طموح الإنسان وآماله، ومخاوفه إنجاز لنا أن نعتبر الرموز الأسطورية فلسفة الإنسان القديم والمادة التي كون بها عالمه، فالأساطير حكايات وقصص غارقة في الخيال والتصورات الخرافية، بعيدة عن المنطق الحضاري الحديث بها يجسد الشاعر عالما خفيا مفعما بالدلالات النفسية والفكرية والإنسانية، حيث يقول " أنس داود " نرى طائفة من الباحثين أن الرموز الأسطورية ليست إلا لونا من ألوان التصوير البياني لإحساس بقوى الطبيعة ...[2].

فالرمز الأسطوري ينحدر من طبيعة وحيدة المنشأ وبين صورته الحسية التي انبثقت منها، كما يتميز بأبعاد ثورية تعمل على فتح الطريق للتعبير، وتزيد من تعميقها في تلك التجارب وذلك لفتح آفاق التفكير أمام العقل البشري، فتوظيف الرموز الأسطورية في الشعر

[1]– أسماء خوالدية، الرمز الصوفي بين الأغراب البداهة والأغراب قصدا، دار الأمان، الرباط، ط2014، 1، ص19.

[2]– عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه ومعاصره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط 5، د.س، ص 471.

العربي المعاصر ما يقيد التجربة الشعرية وتطوير وسائل الآداء الفني في الشعر خاصة، فحين شرع الشعراء بتنظيم قصائدهم بدأ ما يسمى بالرمز الأسطوري[1].

ونفهم من هذا أن الرمز الأسطوري قائم على التكثيف والادماج ومن المعاني المتشابهة، والكشف بين الذات والموضوع وبين الاسم والمسمى، اي إدماج الشيء بمعناه.

الرمز الأسطوري نتاج معرفي جمعي له امتداد في الماضي والحاضر والمستقبل، وبه يحضر الماضي في وعاء الحاضر ليمتد ويتكرر في المستقبل.

كل هذا يحتاج إلى قوة ابتكارية فذة يستطيع بها " أن يرتفع بواقعتيه الفردية المعاصرة إلى مستوى الواقعة الانسانية العامة ذات الطابع الاسطوري"[2].

ومن أشهر الاساطير الموظفة في الأدب العربي الحديث نجد:

السندباد: رمز الرحلة والمغامرة.

عشتار: رمز الصراع من المتناقصات والثنائيات.

أيوب: رمز الصبر،

سيزيف: الاستمرار والعمل وتكرار الفعل لتحقيق الهدف.

---

[1]- آمنة بلعلي، أثر الرمز في الفصيحة العربية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، تيزي وزو، الجزائر، د.ط، 1955م، ص 28

[2]- المرجع نفسه، ص 30.

لجأ الشعراء الجزائريون كغيرهم من الشعراء بتوظيف الرمز الأسطوري في دواوينهم حيث يعود اقتباسهم لهذا الموروث إلى الأوضاع المعيشية السيئة ومحاولة الهروب من الواقع فهذه المواقف هي التي حتمت عليه خلق قصيدة أسطورية تحمل قيم روحية إنسانية.

III- الرمز الأسطوري في الشعر الجزائري الحديث:

تفطن الشعراء الجزائريون منذ وقت مبكر إلى ماضي الأسطورة وما تحتويه من قيم فكرية وفنية، ونظموا قصائدهم يستلهمون فيها الأساطير العربية واليونانية، والدارس لهذا الشعر يجده مفتوحا على عالم الأساطير، بل هناك من كتب نصا أسطوريا غير أن توظيف هذه الأساطير تتفاوت من شاعر لآخر، فكل شاعر يوظفها حسب الموقف الذي يلازم رؤيته[1].

كل أسطورة تختلف عن الأخرى حسب الشاعر وشعره، ومن بين هؤلاء الشعراء الجزائريين الذين غاصوا في أعماق الأساطير نجد حمري بحري، عبد العالي رزاقي، أبو القاسم الخمار وغيرهم.

1- عبد العالي رزاقي:

تأثر الشاعر الجزائري عبد العالي رزاقي بعالم الأساطير حيث اتخذ شخصية " السندباد " خلفية فنية في العديد من قصائده وأسقطها على نفسه قناعا بطريقة ايجابية.

[1]- أنس داود، الأسطورة في الشعر العربي الحديث، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1992م، ص208.

يقول عبد العالي رزاقي في ديوانه " الحب في درجة الصفر:

لا ينبغي أن تهتفي باسمي

فقلبي لم يعد يرتاح الى الماضي

تعبت من الحكايات القديمة والأغاني

وكان حبك رحلتي الاولى

وكنت السندباد[1]

إعلان الشاعر بأسطورة السندباد في هذا المقطع الشعري، يفتح للقارئ تفاصيل هذه الشخصية الأسطورية التي تحمل في ذاتها الكشف والسفر بحثا عن شئ مفقود، وهي فرصة للبحث عن المغامرة وعن الدهشة التي تتركها الاساطير في نفسية القارئ داخل النص الشعري.

القارئ لهذا المقطع الشعري يجد ألفاظا واضحة تدل على شخصية "السندباد " ورحلتي الأولى، الحكايات القديمة، الماضي كلها ألفاظ تدل على استخدام الشاعر للرمز الأسطوري للسندباد ومن خلال هذا المقطع الشاعر يبحث عن حبه لوطنه خلال جغرافيته الواسعة.

[1]- عبد العالي رزاقي، الحب في درجة الصفر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1997، ص78.

وبنفس الطريقة يعيد الشاعر استعمال السندباد في نص آخر حيث قال:

فاخجل حين أراك

على صدر أيوب نائمة

بينما السندباد يجر إلى المقصلة[1].

أسطورة السندباد في هذا المقطع الشعري تحيل وتشير الى " الثورة الجزائرية" من أجل تحرير الأرض والوطن.

2- أبو القاسم الخمار:

يوظف الشاعر أبو القاسم الخمار أسطورة من الأساطير "سيزيف" حيث قال في هذا المقطع الشعري وفي قصيدته "اللعنة الحمراء":

نار... ودخان

اللعنة حلت يا سام

لن يرفع "سيزيف" الصخرة

لن تلمع في سلم ريشة

أسباح الهندي الأحمر

[1]- المرجع السابق، ص78.

ذكرى مرة

تتفجر

مأساة الأحمر تتكرر[1].

أسطورة سيزيف "رمز الإنسان المستسلم لقدره الذي فرضته له الآلهة، من هنا يوضح لنا الشاعر "سيزيف" فيتنمانيا متمردا على الظلم الذي تبعه من خلال استسلامه للضغوطات الأمريكية في الحرب"[2]-.

هنا فشخصية "سيزيف" في هذا المقطع الشعري يظهر بملامح متمردة، لكنها خاضعة للضغوطات الأمريكية.

فألفاظ هذا المقطع الشعري تتمحور كلها حول "الثورة"، وإعلان الفيتناميين الحرب ضد الأمريكان.

3- عز الدين ميهوبي:

يستحضر الشاعر عز الدين ميهوبي أسطورة العنقاء في هذا المقطع الشعري:

من ثقب الباب يجئ الليل

وتطلع شوكة صبار سوداء بحجم

[1]- محمد أبو القاسم الخمار، أوراق، الشركة الوطنية للنشر التوزيع، الجزائر، ط2، 1982، ص34.

[2]- طلال حرب، معجم أعلام والآساطير والخرافات، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1999، ص211-212.

القبر المنسي بعيدا

الليل يجئ وحيدا

من نافذة الخوف المخبوء

يأتي الفرج الموبوء

وهذا الليل فجيعة

من ثقب الباب

يطل غراب

عنقاء الموت تحط على شجر الليمون

الصمت جنون فتكسر الأجفان[1].

اتخذ الشاعر هنا الأسطورة والمتعلقة بتجدد العنقاء وعدم موته "إذا مات فإنه يبعث من جديد، لكنه اكتفى بإرتياط العنقاء بالموت دون الانبعاث[2]".

ففي المقطع الأول جعل العنقاء يأتي بعد الموت، وفي المقطع الثاني ربطه بالموت ولم يتجاوزه.

[1]– عز الدين ميهوبي، كاليغولا برسم غرينكا الرايس، منشورات أصالة، الجزائر، ط1، فبراير 2000، ص86.

[2]– ابراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي المعاصر، وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر العاصمة، العاصمة الثقافة العربية، د.ط، 2007، ص353.

4- لوصيف عثمان:

استلهم الشاعر الجزائري لوصيف عثمان أسطورة من الأساطير القديمة اليونانية ووظفها في قصيدته، وهي أسطورة "عشتار" وهي آلهت الحب والجمال، ومكانتها تتغير من عصر لأخر تبعا لتغير الملوك والحكام ، وهذا واضح في حضورها في شعر لوصيف من خلال قوله:

حين نرنوا إليك يموت الكلام

يدها كوثره.... وسلام

يا أناديك أيتها الأخت

أيتها الأم

يا عشتروت[1].

يبدأ الشاعر في القصيدة بمناداة الأخت ثم الأم وبعدها عشتار آلهت الحب والجمال وهذه الأخيرة ماهي إلا الطبيبة التي وجدها في مستشفى العاصمة طالبا منها الصحة والشفاء والدعاء له "فالطبيبة بالنسبة للشاعر هنا كالآلهة عشتار التي يطلب ويتوسل لها من أجل الشفاء والنجاة، لكي تمنحه البقاء والشفاء والعيش[2]-.

[1]- عثمان الوصيف، أعراس الملح، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1988، ص46.

[2]- سامي محمد عباسة، التفكير الأسلوبي، دار الطيعة عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، ص28.

وبهذه الأسطورة استطاع الشاعر من خلال عشتار أن يعبر عن تجربته التي عاشها ووقعت بينه وبين هذه الطبيبة التي وصفها بالآلهة عشتار.

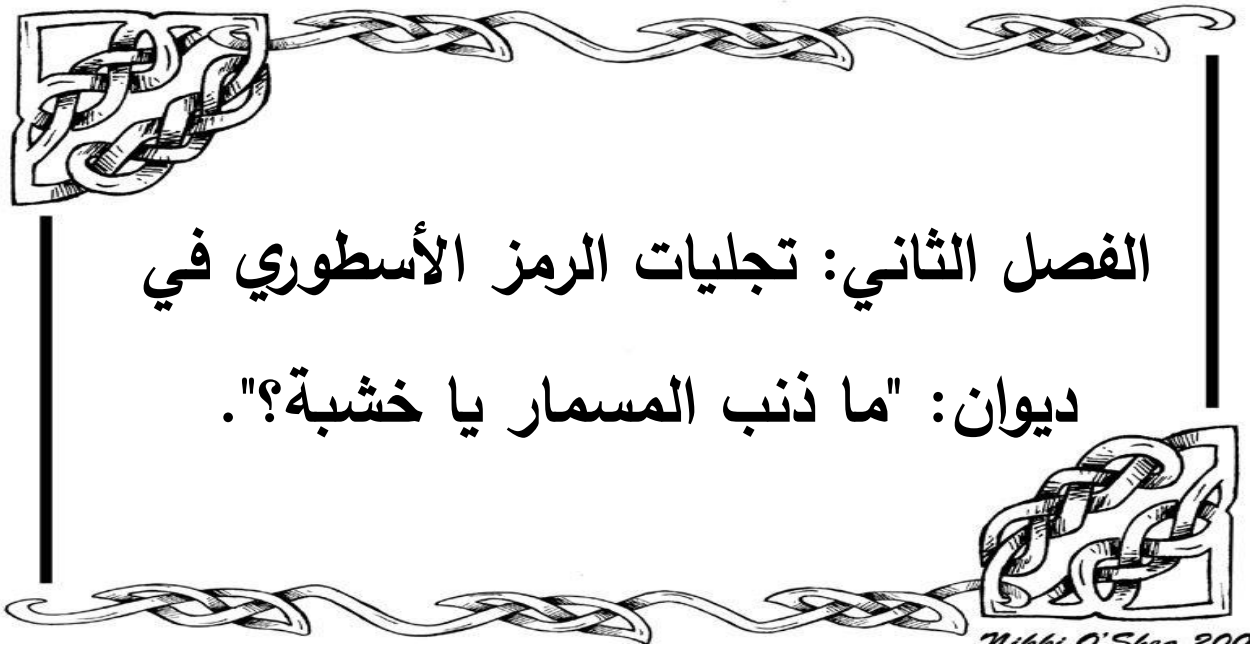

الفصل الثاني: تجليات الرمز الأسطوري في ديوان: "ما ذنب المسمار يا خشبة؟".

I- توظيف الرمز الأسطوري:

ظاهرة توظيف الرمز الأسطوري مكنت الشعر من الخروج من القوالب الشعرية القديمة، فالقصيدة لم تعد تعتمد على محاكاة الواقع بل أصبحت تعتمد على الرموز الشعرية "فالرمزية التي تنحو إليها الأسطورة بإزاء قصة الوجود على فتح آفاق الواقع والمستقبل وترفع الإنسان اليوم – بعد أن تطور ونضج فكره وكثره تأمله– إلى إحالة تلك الرموز إلى أفكار واجتهادات للشرح والتأويل[1].

واستخدم الشعراء للأسطورة أخذ منحنى جديدا يتناسب مع متطلبات العصر "فقد حاولوا أن يقربوا الأساطير من حياة الإنسان والاستفادة منها للتعبير عن الأحداث والتجارب التي ألمت بحياة الشعوب، ولا يفوتنا أن نقول إن الأساطير تحتل جزءا كبيرا ومساحة شاسعة من الشعر المعاصر إلى درجة سمي بأدب الأساطير"[2].

ومن الشعراء الذين وظفوا الأسطورة نجد الشاعر حمري بحري، في ديوانه الموسوم ب "**ما ذنب المسمار يا خشبة؟**"، وهذا ما ستطلع عليه فيما يلي:

1- الرمز السيزيفي:

سيزيف شخصية أسطورية تتصف بالمكر والخداع والخبث، فقد استطاع أن يخدع إله الموت تاناتوس وأن يفشي أسرار أخيه زيوس كبير الآلهة، وكعقاب من الآلهة قضي عليه

---

[1]- خليل تادرس، أحلى الأساطير العالمية، كتابنا للنشر، لبنان، المنصورية، د.ط، د.س، ص8.

[2]- شهريار همتي، تأثير الأسطورة سيزيف اليونانية في قصيدة "كتيبة" الأخوان ثالث وقصيدة "المنفي" للبياتي، مجلة الدراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 13، 2012، ص130.

أن يرفع صخرة وهائلة الحجم إلى قمة جبل عال شديد الإنحدار، فيستجع الشقي ما فيه من قوة ليرفعها، ويتصبب العرق من جسمه كالمطر فيمضي بالصخرة نحو قمة الجبل وما أن يكاد يصل هدفه لينتهي إلى الخلاص حتى تنقلب الصخرة من يده وتتدحرج نحو الأسفل[1] ليستمر في كل مرة يحاول أن يعيد رفعها.

ظهرت الأسطورة في شكل نصوص أدبية ألبستها دلالات جديدة حيث استلهمها شعرائنا فوظفوها في نصوصهم توظيفا تناصيا، جسدوا به الوضع الإنساني في عصرنا هذا وما يعينه من قهر واستلاب للحريات الفردية والجماعية أو مبدأ العذاب والألم اللذان كتبا على الإنسان[2].

واستحضار الرمز السيزيفي في النصوص الشعرية العربية الحديثة استعمل بوجهين: وجه إيجابي متمثل في تكرار المحاولة وعدم اليأس، أما الوجه السلبي فتمثل في الاستسلام للواقع المفروض والانتحار للتخلص من اللاجدوى واللانهاية[3].

فرمز سيزيف رمز المعاناة الأبدية ورمز الكدح والمشقة والحنكة والمهارات، وقد اختلف توظيفه من شاعر لآخر كل حسب تجربته وحسب حالته النفسية، فنجد الشاعر حمري

[1]- عماد حاتم، أساطير اليونان، دار الشرق العربي، لبنا، بيروت، ط3، 2008، ص192.

[2]- جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003، ص225.

[3]- محمد الصادق عفيفي، النقد التطبيقي والموازنات، دار الخاشجي، مصر، د.ط، ص201.

بحري يرمز به إلى المعاناة في الحياة، وكأنه يعيش مثل حال سيزيف فهو يحلم بالعيش الكريم مثلما يأمل سيزيف أن يصل بالصخرة إلى قمة الجبل رغم المحاولات العديدة.

يقول حمري بحري في قصيدته المعنونة ب "سيزيف لم يمت":

سيزيف يحيا في نزيف الحجر.

يأكل خبزا يابسا

يسمع صوتا يائسا

يصعد دربا...

ينزل دربا...

سيزيف يحيا في نزيف الحجر

تفتح عيناه، يمشي صامتا

بين الصعود والنزول

يحلم بالحب وأشياء كثيرة[1].

يبدأ الشاعر في المقطع الاول من القصيدة صورة سيزيف مدحرجا الحجر مجسدا المعاناة والحزن الذي ينبثق من قلبه، عندما تنتصر الصخرة فهذا الحزن هو الصخرة بحد ذاتها، ومن الواضح أن الشاعر نكلم بصوت الشخصية الأسطورية وذلك لأنه يعاني مثل

[1]- حمري بحري، ما ذنب المسمار يا خشبة؟، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981، د.ط، ص103.

معاناة سيزيف فهو يحلم بأشياء كثيرة ويحلم بالتغيير نحو الأفضل من أجل حياة هادئة وسعيدة.

تظهر معاناته في قوله: "يحيا في نزيف الحجر، يأكل خبزا يابسا، يمشي صامتا، يسمع صوتا يائسا".

رغم معاناة سيزيف الا أنه في حالة نضال من أجل بلوغ القمة وهذا ما جعله يحلم بأشياء كثيرة يظهر ذلك في نهاية القصيدة حيث يقول:

يبحث عن انسان

يحلم بالريح التي تهز اوراق المطر[1].

بالرغم من محاولة الفشل المتكررة لسيزيف في بلوغ القمة إلا أن هذا زاده إرادة وعزيمة نحو تحقيق حلمه للخروج من المأساة والعذاب الأبدي.

كما جاء توظيف "سيزيف" مستترا في بعض القصائد حيث يقول الشاعر:

أتدحرج بين الحلم، وبين سلالم ذي العقبة

والحزن عميق

والجرح عميق

والحلم دليل طريق[2].

[1]- المرجع السابق، ص104.

[2]- المصدر السابق، ص09.

الشاعر يحلم بغد آت مشرق، حلم الأرض وحب التمرد على الأوضاع المتردية، والثورة على الاستغلال بأشكاله، فتتفجر في صدره الاحزان لعجزه عن تحقيق أمانيه والملاحظ أن الواقع الاجتماعي للشاعر فرض عليه " التأثر بالأسطورة السيزيفية من جانبها المظلم أكثر من جانبها الإيجابي وذلك بسبب المشكلات التي يواجهها"[1].

فكما حلم سيزيف بعودة ماضيه وقوته فالشاعر يحلم بالمستقبل السعيد.

2- رمز "بروميثيوس":

أسطورة بروميثيوس من الأساطير الإغريقية، كان بروميثيوس واحد من حكماء التايتن، وعرف من الآلهة الأقوياء الجبابر الذين حكموا الأرض، ومعنى اسم بروميثيوس "بعيد النظرة"، حيث كان قادرا على رؤية المستقبل والتنبؤ به[2].

اعتقد اليونانيون قديما بوجود عائلتين من الآلهة هما عائلة الآلهة التي كانت كنيتها هوزيوس والعائلة التي كانت قبلها هي عائلة الجبابرة حيث كان جميعهم محكومين من قبل زيوس، وكان زيوس يخلق ويشكل الحيوانات بينما بروميثيوس يخلق ويشكل البشر[3].

غضب زيوس من بروميثيوس لأنه سرق منه شعلة من النار وأعطاها للناس، لأن زيوس لا يريد أن يطلق النار للناس لكيلا يتمكنوا من طهي وذوق اللحوم، كان قرار زيوس

---

[1]- محمد الصادق عفيفي، النقد التطبيقي والموازنات، ص210.

[2]- د: عماد حاتم، أساطير اليونان، ص155.

[3]- عبد الرضا علي، الأسطورة في شعر السياب، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1984، ص401.

معاقبة بروميثيوس فقد سند وثائقه إلى صخرة بجبال "القوقاز" وراح يسلط عليه نسرا ينقر كبده، وكلما فنت كبده تتجدد مرة أخرى ليظل بروميثيوس في العذاب الشديد والدائم.

برميثيوس بسب حبه للإنسان والبشرية كابد وتحمل هذا العقاب والآلام لأنه يحمل رمز التضحية والحب من أجل إسعاد الغير، حيث عدت أسطورة برميثيوس من أهم الأساطير التي دخلت النصوص الشعرية، واستدعاها الشعراء في كتابتهم المعاصرة.

استدعى حمري بحري هذا الرمز الأسطوري في كتاباته الشعرية وهذا ما توضحه لنا قصيدة "صوت الخجر":

أحفر أعماق الصخور

بأظافري

بأظافري

لأنحت القلب الذي

يصمد في وجه الدهور

لأن عزمي لم يمت

لأن حبي لم يمت

أحفر أعماق الصخور

تولد في أعماق واحة وزهر[1].

[1]- حمري بحري، ما ذنب المسمار يا خشبة؟، ص79.

هذا المقطع الشعري يستلهم أجواء أسطورية بروموثيسية ليجعلها استراتيجية من استراتيجيات الكتابة الشعرية التي تنسجم معه.

الشاعر هنا يمتص من أسطورة "بروميثيوس" دلالة على التضحية والمعاناة والفداء من أجل إسعاد الآخرين، فالشاعر يعاني ويضحي من أجل وطنه وأرضه بكل عزيمة وحب ليحرر أرضه، ويخدمها من أجل مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

كذلك وظف حمري بحري هذه الأسطورة في قصيدة أخرى تحت عنوان "ورق الزيتون صار أحمر" قال:

قال لي: والحزن في عينيه جرة

وشراع ...

كان مثلي،

ينقش الحب على جبهة صخرة

ويناضل

حالما بالحب في أجفان زهرة

لا تباع ...

ونشيدا يزرع السلم سنابل[1].

[1]- المرجع السابق، ص105.

استحضر الشاعر أيضا أسطورة "بروميثيوس" وهذا واضح في ألفاظ القصيدة التي تحمل معاني التضحية والفداء والمقاومة من أجل تغيير الواقع، والأوضاع لمنح الحرية والسعادة للشعب والأجيال، حيث تبين لنا الألفاظ المستعملة (ينقش الحب، يناضل، حالما بالحب، يزرع السلم)، تحمل دلالة التطلع إلى الحرية، مستقبل أفضل للوطن.

وبذلك تكون هذه الأسطورة رمزا ودلالة لدى الشاعر للتعبير والبوح عن الواقع الذي يمر به الوطن كذلك ليقدم مفهوما لعملية الإبداع الشعري.

3- الرمز السندبادي:

السندباد أو السندباد البحري هو شخصية أسطورية من شخصيات ألف ليلة وليلة فقد زار الكثير من الأماكن وصادق الكثير من الوحوش أثناء إبحاره في سواحل إفريقيا الشرقية وجنوب آسيا ولم تكن هذه الرحلات بالأمر السهل فقد تعرض فيها إلى المصاعب والأهوال واستطاع النجاة منها بصعوبة.

هذه الشخصية لم تبق محصورة فقط في كتاب ألف ليلة وليلة بل وظفها الشعراء في العصر الحديث، وأصبحت كرمز الاكتشاف والبحث عن عوالم الامتلاء والخصوبة.

يرى عزالدين اسماعيل "أن رمز السندباد جدير بالتوظيف لأنه مثل ملامح التجربة الخاصة الواقعية أو الممكنة، وتلك الملامح مثلت ملامح التجربة الإنسانية الشاملة الممتدة، التي تتلخص في قصة المغامرة في سبيل الكشف المجهول"[1].

فنجد الشاعر في هذه الأبيات يشير إلى السندباد فيقول:

عيناك،

بحر فستقي

جزيرتان .....

والشاطئ، الحالم فيهما انا.....

والعاشق الضائع فيهما انا ....

الشوق آه..... والحنان

ساقيتان.....

لا تقلقي[2]؛

نلمس في الأسطر الشعرية أن الشاعر يتقمص شخصية السندباد، فالشاعر يبحث عن حبه لوطنه الجزائر ويصفها كأنها امرأة وعيناها بحر وكأنه هو السندباد الحالم والعاشق

[1]- سعيدي بوعلام، توظيف الشعر للأسطورة في ضوء الدراسات العربية المعاصرة، ص26.

[2]- حمري بحري، ما ذنب المسمار يا خشبه؟، ص83.

الضائع فيهما، الجزائر المتمثلة في المرأة في القصيدة وهو الباحث عن حبها ويتأجج الشوق والحنان لها.

في الوقت ذاته رغم الواقع الذي يعيشه والضياع الذي يشعر به أنه لا يخلو والاخلاص ويظهر ذلك في قوله (لا تقلقي) فهو مثله مثل السندباد الذي يعيش المغامرات البحرية في كل مره يأمل في العودة والبحث عن كشوفات جديدة.

ونجد ألفاظ كثيرة تحيل إلى الأسطورة مباشرة تمثلت في (الجزيرتان، بحر، الشاطئ، العاشق الضائع).

يقول أنس داود "إن هذه الشخصية قد انتقلت كنموذج فنيّ إلى عالم الشعر، منذ زمن قريب، وكان لها من الأبعاد النفسية والفنية في شعرنا المعاصر ما أغري الكثيرين بالإشارة إليها حينا، أو الحلول فيها حينا أخر، حتى غدا السندباد من النماذج الرمزية الكبرى"[1].

4- أسطورة عباد الشمس:

تقول الأسطورة انه كانت هناك حورية بحر في غاية الجمال لها شعر ذهبي كثيف تدعى كلوني تحب دفء الشمس لذلك كانت تراقب الشمس من طلوعها حتى غروبها. وعلى هذه الحال تراقب عربة الاله ابو لو الذي يخرج بعربته كل صباح لتغمر الكون اشعة الشمس الذهبية، أحبت الحورية الاله ايولو ولكن كان بصددها دائما ما جعلها تهمل نفسها

[1]- ينظر: انس داود، الأسطورة في الشعر العربي الحديث، دار الجيل للطباعة، الفجالة، د.ط، 1975، ص315.

فلقد تمت على هذا الوضع حتى ماتت "وتحولت الى شجرة عباد الشمس تتبع بنظراتها الى الشمس"[1]

هذه الاسطورة كغيرها من الأساطير وظفت في الشعر كرمز أسطوري يحمل دلالة ايجابية "فيتقاطع النص الشعري مع النص الأسطوري ليبني ابعاد جديدة في القصيدة وهذا ما أحال إليه الشاعر في قصيدة "الشمس، الأرض، الرفض يقول:

الشمس في كل مكان

عاشقة.....

تبحث عن إنسان

يجتاز رافضا

حدود الذات والمكان

كالهواء

الشمس في كل مكان [2]

أول ما نلاحظه في هذه الابيات توظيف الشاعر للألفاظ التالية "الشمس، عاشقة تبحث عن إنسان، يجتاز رافضا"

[1]- امين سلامة ,معجم الاعلام في الاساطير اليونانية والرومانية ,مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والاعلان ط2 ,1988 ص3

[2]- حمري بحري، ماذنب المسمار يا خشبة؟ ص89

التي تحمل دلالة عباد الشمس فهي أنثى ترمز الى إستمرار الحياة والنسل، فقد كانت ضحية الحب الذي راحت تشكو ضعفها للسماء وتمسكت بالأرض انتظار رغم الرفض.

الشاعر يخرج عن المعنى الأسطوري بإيجابيات جديدة تمثلت في الحرية فلقد ربط الشمس بالحرية التي تبحث عنها الأرض من خلال رفض الإستبداد.

يكمل الشاعر الاسطورة في باقي الابيات لتوضيح ملامحها حيث يقول:

تعشق حبات العرق

سنسلة.....

زهر نما.....

يحلم بالشفق

والرفض في كل زمان

انشودة

يكتبها انسان

خارج قوقعة المكان[1]

يشير الشاعر الى توق الروح البشرية الى الحرية الأبدية، رغم الإحباطات الأرضية فتحيل القصيدة الى التأمل والرغبة والطموح، فكما نمت زهرة عباد الشمس التي ترمز للفرح

[1]- المصدر السابق ص90

والتفاؤل والضوء هو وجهتها الدائمة نما الأمل في قلب الشاعر الذي يحلم بالانتصار والحرية وهذا دلالة على عدم الاستسلام رغم الظروف المحيطة به

5- الرمز التموزي:

لم يخلو الشعر من الأساطير والرموز وخاصة أساطير البعث والنماء والتي بينها الأسطورة التموزية.

"فتموز رمز الى ذلك الاله الذي يبحث كل عام بالخصب والمطر والحياة بالإضافة الى ما فيه من معنى إيحائي قوامه الإيمان بأن إنتصار الحياة لا يتحقق بالذل، فالإنبعاث معنى وجوهر يحتاج إلى شكل تموز"[1]

تموز أسطورة قديمة تقول أن: "تموز شاب محب لعشرون آلهة التناسل والطبيعة وبعد وفاته ونزوله إلى العالم السفلي تطلب عشتروت أختها إرجاعه، ولكن أختها ترفض وتطلب أن يصعد تموز لمدة ستة أشهر وينزل ستة اخرى.

وبذلك يتجسد اختفاء المعالم النباتية في فصل الشتاء وعودتها من جديد في فصل الربيع.[2]

[1]- عيادي خالد، التحليل السيميائي الاسطورة في شعر بدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2010 ص11

[2]- ينظر جيمس فريزر، ت ابراهيم جبرا، ادونيس او تموز دراسة في الاساطير والاديان الشرقية القديمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط1 ,1957، ص 17

من هنا نرى أن هذه الأسطورة قد دمجت في الشعر الحديث عامة وفي الشعر الجزائري خاصة.

يقول الشاعر حمري:

أنا الومض

أحبك ايتها الارض

رجوعي اليك

حنيني اليك

تبرعم كالرفض

أحبك،

كوني غصونا على شفتي وجفوني

وكوني سنابل القمح

تباشير صبح.....[1]

هذه القصيدة تجسدت فكرة عودة الحياة بعد الموت وهي دلالة على أسطورة تموز الذي يدل على العطاء والخصوبة.

ومن الواضح أن الشاعر يحب الأرض وتعلقه بها والملاحظة أنه، كان في الغربة وفي حالة سفر، ومن ثم رجع إلى الأرض الوطن التي يأمل أن يكون لها مستقبل أفضل.

[1]- حمري بحري ,ماذنبه المسمار ياخشبةً 73

القصيدة تشمل على: "الاسطورة التموزية من البداية حتى النهاية فالشاعر وكأنه تموز العائد إلى الأرض بالحياة والخصب والنماء. يظهر ذلك في قوله "رجوعي اليك، كوني سنابل قمح وتباشير صبح "

كما يظهر ذلك في نهاية القصيدة في قوله:

لأنك ام الجميع

رجعت اليك بحب جديد

رجعت اليك بقلب جديد

وساعد

يحبس، يغازل نبض السنابل

بمتعة[1]

تفاؤل الشاعر مجسد في أسطورة البعث لأن تموز تعني الولادة الجديدة بعد الموت.

يظهر رمز مجددا في قصيدة اخرى معنونة بـ "ها هو يأتي مطرا" والواضح من العنوان أن القصيدة لها علاقة بالمطر والأرض، فالمعروف أن المطر يحيي الارض والنبات ويولد

[1]- المصدر السابق ص74

الميت فيها، وكلمة مطر تحمل دلالة الخصب والنماء يقول الشاعر متسيرا الى صفات تموز:

سيدتي؛

ها هو يأتي مطرا؛

فوق حصان الفجر؛

معصوب الحنين

يحمل فاسا صارخا؛

يأمدن الحب؛

عاد يولد زهر الياسمين

في رئتي

عبر متاهات الحنين [1]

يستهل الشاعر القصيدة بلفظ "سيدتي" أي إنه يخاطب إمرأه، والمعروف في الأسطورة التموزية علاقة تموز بعشتار التي كانت عاشقة له، وتعتبر رمزا لإعادة الحياة الأرض، وتجدر الإشارة إلى أن نزول تموز الى العالم السفلي هي الفقرة التي تنعدم فيها الأمطار تنقطع الزراعة.

[1]- المصدر السابق ص 199

في بداية الأمر يبدو أن الشاعر يخاطب حبيبته، ولكن عند التعمق في مضمون القصيدة يفهم القارئ بانه يتحدث عن الأسطورة عشتار الحبيبة التي تنعش الأرض، ومن هنا يتجسد الانبعاث الأسطوري في قوله "غدا يولد زهر الياسمين "

فالشاعر متعلق بالأرض وحلمه انتصار الفلاح في معركة الإنتاج وباعتبار ان القصيدة كتبت في فقرة الثورة الزراعية آنذاك.[1]

6- رمز أيوب:

هذه الشخصية هي شخصية النبي أيوب بن اموص بن زارح بن رعوكيل بن عيصو بن إسحاق بن ابراهيم، وقد ورد اسم النبي أيوب في القران الكريم:" وقد اكنى الله تعالى على عبده أيوب في كتابه الكريم: "**إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ.**"[2]

كان أيوب دائم العودة إلى الله بالعبادة والصبر والذكر والشكر، ولما أراد الله تعالى أن يكون مثالا للبشرية، فابتلاه بأعظم ابتلاء وهو المرض كان سبب نجاته وثناء الله عليه، وقد أشار القران الكريم إلى ذلك في سورة الأنبياء. "**وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ.**" [3] الانبياء 83 /84

---

[1]- المصدر السابق ص6

[2]- ص الاية 44

[3]- الانبياء 84/83

تحولت هذه الشخصية من شخصية دينية إلى شخصية أسطورية لأنها كانت عبرة للبشرية في الصبر تضرب في الأشعار والأمثال والرضا بقضاء الله وقدره[1]، والتغلب على المصاعب فحمري بحري في هذا المقطع الشعري يبدي روحا عالية من الصبر والتحمل مشبها صبر هؤلاء الفقراء بصبر سيدنا أيوب "فهو يسعى لتثبيت روح الصبر والمقاومة في النفوس الفقراء من خلال اسقاط شخصية ايوب عليهم، فهو رمز للصبر على البلاد والأمل والفوز بالنجاح

كذلك وظف حمري بحري هذا الرمز في مقطع شعري اخر في قصيدة الأرادة يقول:

ليس للحب حذاء

هكذا قال لي الذي يأتي مع الريح

على صدر سحابة

نسج جرح صبر أيوب

لوجوه العرى رداء ....

كل ما قلناه يا امي هواء

ليس للحب حذاء.[2]

[1]- ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي ,عالم الكتب الحديث , الاردن ، د ط, 2011 م ص 114

[2]- حمري بحري ، ما ذنب المسمار ياخشبة ص 5

يظهر رمز أيوب هنا من جانب الحياة والسعي إلى الانبعاث والنجاح وعدم الاستسلام من جانب آخر، بسبب الأوضاع المضطر به لهؤلاء الناس فيستدعي أيوب متذكرا صبره وانتصاره "[1]

مهما كانت قساوة تلك الظروف التي تواجه الإنسان، فلا بد له من الصبر والعودة إلى طريق الذكر والشكر والعبادة، لأن بعد العسر يسرا وبعد الصبر يأتي الفرج وبعد المرض يأتي الشفاء وبعد الحزن يأتي الفرح فالنبي أيوب كان قدوة ومنال وهبة الله تعالى للبشرية أجمعين.

استلهم الشاعر الجزائري، حمري بحري هذه الأسطورة من القران الكريم ومن الشعر العربي الحديث وهذا واضح في قصيدته أمي تنسج خيط النور"

في ساحة الشهداء

كانت عيون الفقراء

تدمع.....تدمع

تلمع .....تلمع

تنسج خيط أيوب

[1]- احسان عباس اتجاهات الشعر العربي دار الشروق عمان، د ط. ،2001، ص130

من الشمال ....

إلى الجنوب ...[1]

استخدم الشاعر رمز أيوب للدلالة عن التجربة التي يعيشها الفقراء في ظل الأوضاع المعيشية المزرية، حيث اشتد عليهم الفقر والحزن. فالشاعر شبه أمالهم وأراداتهم بصبر سيدنا أيوب، فهي مرحلة عاشها الفقراء إثر الثورة الزراعية في الجزائر ومدى قساوة تلك الفترة لكن الأحلام والآمال لم تمت في نفوسهم بل أحبوها بصبر سيدنا ايوب

7- رمز المسيح:

من أكبر الرموز الأسطورية استخداما في الشعر العربي هو استدعاء الشخصيات الدينية وتلبسها والحوار معها ومن أبرز هذه الرموز شخصية سيدنا عيسى عليه السلام او "المسيح" "فالمسيح هي الشخصية الأولى التي نالت إعجاب الكثير من الشعراء المعاصرين خاصة المسلمين فهي بالأول شخصية مستوحاة من القران الكريم "فمعظم الشخصيات الدينية تعد حقلا خصبا للتحول إلى الرموز.

شخصية المسيح تحولت إلى رموز الإنسانية ذلك لكونها اختزالا لتجربة عامة رصدت الواقع النفسي في عصرها [2]

[1]- حمري بحري ما ذنب المسمار يا خشبة؟ ص101

[2]- السياب، ديوان بدر شاكر السياب، م2، دار العودة، بيروت، ط2، 2016، ص310

فهي صورة للمعاناة والآلام، ومن هنا كان المسيح من الشخصيات التي تحولت الى الأسطورة لدى الأدباء والمثقفين، من خلال معجزة ميلاده وقيامه.

ومن هنا نستطيع ان نعتبر "المسيح عليه السلام "رمز أسطوري وقناعا يجبر به من خلال ما لحقه من أذى والآم، وعذاب حتى آخر حياته في أن تحدث معجزة كبرى كقيامه المسيح بعد موته والمسيح في ذهنه أغلب الأدباء والمثقفين "مرتبطة بتجاربهم خاصة في الألم والعذاب والمرض، ورمز لتلك القوة الخفية الخارقة التي كانت بآمل ان تتحقق على يدها معجزة الشفاء."[1]

تشابك الشعر المعاصر مع هذه الأسطورة. بالشكل الذي يمكن اعتبار الأسطورة أحد ظواهره الفنية بروزا وقد أضفى هذه الاتجاه الأسطوري سمة أسلوبية بارزة الى ثراء الشعر العربي المعاصر والتغبير عن مضامينه الدلالية والقدرة في تصوير معانيه. ما فتح آفاقا جديدة للشعراء المعاصرين.

لم يستعن الشعراء المعاصرين بالأسطورة واقتباس الهيكل الأسطوري بل قاموا بإحداث تغيرات في جوانب الأسطورة المختلفة وتحويلها إلى أشكال مختلفة ومتنوعة، بقية توظيفها وتطبيقها في نصوصهم الشعرية والأدبية[2]

[1]- حلاوي يوسف، الاسطورة في الشعر العربي المعاصر، دار الآداب لبنان، بيروت 1994م ص186

[2]- الدوسري أحمد، أمل دنقل شاعر على خطوط النار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. لبنان بيروت، 2004، م ص 225.

"كان هذا الرمز قد أثر في الشعر الجزائري المعاصر وهذا ما أكد في شعر حمري بحري "في قصيدته "لماذا العصافير تنقر كفي " حين قال

لماذا الالنباح؟

لماذا النباح؟

و"مولاي في بردة المختصمين"

يدخل غليونه المعقف الأنف

ينهب إنسان

ويصلب إنسان

ويسجن إنسان [1]

أشار حمري بحري في المقطع الشعري الى أسطورة المسيح عليه السلام لاسيما ذكر الألفاظ (ينهب، يصلب، يسجن) وهذه الألفاظ بحد ذاتها تخيل في القصيدة إلى المسيح الذي أصبح رمزا للتعبير عن العقاب والآلام التي يواجهها الانسان المعاصر، ورمز التعبير عن البعث والتجدد.

[1]- حمري بحري ما ذنب المسمار يا خشبة؟ ص38

وإذا صور لنا معاناة والآلام الإنسان وما يتلقاه من عذاب في الحياة بعذاب المسيح، فقد صور هذا الإنسان مصلوبا، نلاحظ يتعذب مثل ما كان المسيح يتعذب لما صلب، لكنه من خلال هذا الألم والعذاب فإنه يتطلع إلى التعبير.

لكن لا يكون ولا يحدث هذا التغيير من خلال التضحية والفداء في سبيل الاخرين.

لجأ الشاعر إلى هذه الشخصية حتى يعبر عن هموم ذلك الإنسان تجاه المجتمع، واتجاه قسوة الحياة، فهو يعين حياة نهب، وتعدى وعذاب الذي تجعله مقيدا ومصلوبا لا قدرة على التحرر والإثارة، "فهو يحمل رمز المعاناة التي لا تنتهي أمام قيود الحياة والمجتمع، ولا تترك الحرية للإنسان ليعيش حياته بسلام، ويختار وجهته في هذه الدنيا "

قد شاع رمز المسيح في الشعر الجزائري لدرجة أن الشعراء الجزائريين راحوا يعلقون فيها كل أحوالهم وهمومهم الذاتية وقضاياهم الموضوعية في عنق هذه الشخصية الدينية التي حملت من معاني الفداء والتضحية في سبيل الاخرين مالم تحمله شخصية اخرى لأنها تتصل بفكرة الصلب الذي أسقط عليه معظم الشعراء دلالاتهم الفنية.

8- رمز غولة

يعد رمز الغولة "الغول " من أقدم الأساطير والخوارق رسوخا في الأذهان، قديما وحديثا وهي لا تزال مائلة بقوة في وجداننا إلى اليوم.

تعرف الغولة "بانها مخلوق بشع مخيف عبر العصور "حيث تظهر شخصية مؤذية للمخلوقات الحية، حيث يتم بها اخافة الناس بقصصها وبشاعتها ووحشيتها".[1]

ارتبط ذكر "رمز الغولة" خاصة بالسفر والرحلات البعيدة عن طريق المتعمقين في الأحراش والبراري، ومن هنا دخلت "الغولة "عالم الأساطير، والشعر العربي في القديم والحديث، وهو ما تسبب في تحقيق شهرة هذه الأسطورة، كما أصبحت تطلق أيضا على الفتاة الشريرة.

الغولة كائن خرافي يرد ذكره في القصص الشعبية والحكايات الفلكلورية، إذ هي شخصية ذكية وماكرة تحاول بشتى الطرق البحث عن غذائها من بني البشر "اذ هي رمز الاضطهاد والاستغلال للإنسان"[2]

كما دخل رمز الغولة أيضا الشعر الجزائري حيث وظفها حمري بحري في قصيدته رباعيات الماضي الآتي حيث قال:

رغم جرحات الطفولة

جئنا مع الريح، مع الأشجار

[1]- الصباغ موسى، القصص الشعر العربي في كتب التراث، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر د ط 2006م ص 155

[2]- عزوي أمحمد، القصة الشعبية الجزائرية في منطقة الاوراس، الدراسات الشعبية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د ط 2006م، ص83

وكان أمي الرغيف وجه الغولة

تحملك الآن هذا الحب في عيوننا زخات....

رغم أساطير الطفولة

جئنا ...كبرنا....في جفون جرح

نحن المسافة الخجولة

والرفض كان وردة في رمح

.....

رغم جرحات الطفولة

جئنا مع الريح مع الأشجار

وكان يا أمي الرغيف وجه غولة

يحملك الآن، وهذا الحب في عيوننا، أمطار[1]

استعمل حمري بحري رمز الغولة في هذه القصيدة لأنه رمز ارتبط بالظلم والقهر فالشاعر واجه وعاش قسوة الجرح والألم منذ الطفولة، فهو كبر ونشا مجروح وظروف

[1]- حمري بحري ما ذنب المسمار يا خشبة؟ ص113

معيشية سيئة، حيث شبه حياته منذ الطفولة بوجه الغولة التي ترمز إلى بشاعتها وبطشها وظلها

9- رمز الأوراس بوصفها اسطورة

لم تعد الأوراس ذلك المكان الصخري بل أصبح رمزا أسطوريا ملحمة في الشعر الحديث، فدائما ما يقترن اسمها بالبطولة والأبطال والجهاد والتضحية والقتال من أجل تحرير الأرض، وذلك لارتباطها بموقف بطولي تاريخي الذي ولدك معه الجزائر ولكن الشاعر بحري حمري لم يكتفي بتوظيف الأوراس وحدها بل ربطها بأسطورة أخرى وهي المعتقدات التي كانت سائدة قديما عن أحجار الماس، فقد ساد منذ القدم أن الألماس يحتوي على خصائص سحرية أسطورية والإيمان بوجود قوة روحية تجعل له قدرات خارقة ودعما غير محدود وشجاعة للمحاربين في ساحة المعركة.

وفي هذا الصدد يقول الشاعر:

دخن .....

دخن .....

دخن .....يا مسكين

فقد الناس الناس

يا أحجار الماس

من خبأ حلم، الأوراس،

دخن.....

دخن.....

دخن .....

فالجذع الرافض يسكن نبض الطين

أوراس .....

أوراس.....

امنحني دفء يديك [1]

فالشاعر هنا يستنجد أحجار الماس ويهم بسؤالها عن حلم الاوراس ويأمل ان تعود ناره ونوره وأن يكون نقطة إنطلاق جديدة وهذا الربط بين الماضي والحاضر واستحضار الشاعر الماضي الأوراسي في الواقع المثقل بالخيبات والنكسات هو تعويض رمزي لهذا النقص الرهيب الذي استولى على نفسية الانسان[2].

[1]- حمري بحري ماذنب المسمار يا خشبة ؟ ص 29

[2]- يوسف غاسي ,شعرية الاوراس في القصيدة العربية المعاصرة , جامعة منتوري ,قسنطينة ,ص 193

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الرمز الأسطوري في ديوان حمري بحري استخلصنا مجموعة من النتائج أهمها:

ترتبط الاسطورة بأنواع الأدبية خاصة الشعر فكليهما يشترك في اللغة الاستعارية، فالشعر دائم الجودة إلى مناهج التجربة الإنسانية القديمة الرمز ظاهرة فنية يتميز بها الشعر العربي الحديث للإيحاء والإشارة على مالا يمكن به البوح المباشر الرمز الأسطوري هو توظيف الأساطير دون أن يشار إليها أو عن طريق ذكر اسم الأسطورة بطريقة مباشرة وواضحة في اللفظ.

يختلف الشعراء الجزائريين المعاصرين في كيفية استخدام للرمز الأسطوري فلكل شاعر لغته وصورته الفنية الخاصة، وهنا يتفاوت الشعراء في درجة لإبداع ومدى استعابهم لتلك الأساطير.

من أبرز الرموز استخداما في الشعر الجزائري المعاصر الأساطير اليونانية كسزيف، والأساطير العبرية كسندباد والمسيح، والأساطير البابلية كتموز.

يعتبر حمري بحري الأسطورة ملاذا لتبيين المقاصد الإنسانية من خلال توظيفها كرمز في قصائده حيث أبدع في مزج ذاته الشعرية مع الرمز الأسطوري لأنها تستطيع أن تعبر عن واقعه المزري المليء بالمعاناة والمحن.

أبدع الشاعر حمري بحري في توظيف الرموز الأسطورية ساهمت في إخراج دلالات جديدة واكتشاف أبعاد أخرى للأسطورة.

وفي الأخير نقول أن باب الأسطورة واسع يلزم على الباحث التعمق والعودة للتاريخ الأسطوري ومحاولة، إحياءها وإعطائها تأويلات جديدة تتناسب مع قضايا الشعر المعاصر.

ملحق

ملحق

حمري بحري هو كاتب وشاعر وصحفي جزائري (13ماري1947) بسور الغزلان ولاية لبويرة، ولد في بيئة ريفية وفي أسرة محافظة وفي بيت بسيط، درس في الكتاتيب، ثم المدارس الحرة وفي عام 1962 التحق بثانوية عبان رمضان وأكمل التعليم الثانوي بها ليلتحق بالمدرسة العليا للأساتذة وتخرج سنة 1974م حيث مارس التدريس ثم التحق بالصحافة الجزائرية في التعليم كما انه مثل الجزائر في الكثير المهرجانات والتظاهرات وقد قدم للثقافة الجزائرية خدمات جلية.

مؤلفاته:

- ما ذنب المسمار ياخشبة؟ (شعر)
- الزحم بالكلام (مقالات سياسية)
- الكتابة بماء الخشب والكتابة بماء الذهب (مقالات سياسية)

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

المصادر:

- إبن منظور لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ج، 5 ط4، 2005م.
- حمري بحري، ما ذنب المسمار يا خشبة؟، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر
- الدوسري أحمد، أمن نقل شاعر على خطوط النار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. لبنان بيروت، 2004 م.
- عبد العالي رزاقي، الحب في درجة الصفر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1997.
- محمد أبو القاسم الخمار، أوراق، الشركة الوطنية للنشر التوزيع، الجزائر، ط2، 1982.

المراجع:

أولا: الكتب

- 1981، د.ط.
- إبراهيم رماني، الغموض في الشعر العربي المعاصر، وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر العاصمة، العاصمة الثقافة العربية، د.ط، 2007.

- أبي علي حسن بن رشيد القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده، محمد محي الدبن عبد الحميد، دار الجيل، سوريا، ط1981، 5، ج1.
- إحسان عباس اتجاهات الشعر العربي دار الشروق عمان ط.د،2001.
- إحسان عباس، اتجاهات الشعر العربي المعاصر، سلسلة العالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1978.
- أحمد ابو زيد، الرمز والاسطورة، عالم الفكر، وزارة الاعلام، الكويت، العدد 3، المجلدة 1985، 16.
- أسماء الخوالدية، الرمز الصوفي بين الأغراب البداهة والأغراب قصدا، دار الأمان، الرباط، ط2014، 1.
- آمنة بلعلي، أثر الرمز في الفصيحة العربية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، تيزي وزو، الجزائر، د.ط، 1955م.
- أمين سلامة، معجم الاعلام في الاساطير اليونانية والرومانية، مؤسسة العروبة للطباعة والنشر والاعلان ط2، 1988.
- أنس داود، الأسطورة في الشعر العربي الحديث، دار الجيل للطباعة، الفجالة، د.ط، 1975.
- أنس داود، الأسطورة في الشعر العربي الحديث، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1992م.

- أنطون غطاس كرم، الرمزية والادب العربي الحديث، دار الكشاف، بيروت لبنان، د.ط، 1949.
- جار الله الزمخشري، اساس البلاغة، دار الكتب، لبنان بيروت، ط1938، 1.
- جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003.
- جيمس فريزر، ت ابراهيم جبرا، اندونيس او تموز دراسة في الاساطير والاديان الشرقية القديمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط1 ,1957
- خليل تادرس، أحلى الأساطير العالمية، كتابنا للنشر، لبنان، المنصورية، د.ط، د.س.
- سامي محمد عباسة، التفكير الأسلوبي، دار الطيعة عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط.
- السعيد الورقي، لغة الشعر العربي الحديث مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية، دار المعارف، الاسكندرية، ط 2، 1983.
- شهريار همتي، تأثير الأسطورة سيزيف اليونانية في قصيدة "كتيبة" الأخوان ثالث وقصيدة
- الصباغ موسى، القصص الشعر العربي في كتب التراث، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر د ط 2006م.

- طلال حرب، معجم أعلام والأساطير والخرافات، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1999.
- عاطف جودة نصر، الرمز في الشعري عن الصوفية، دار الاندلس بيروت، ط1978، 1.
- عبد الرضا علي، الأسطورة في شعر السياب، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1984.
- عثمان الوصيف، أعراس الملح، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1988.
- عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه ومعاصره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط 5، د.س.
- عز الدين ميهوبي، كاليغولا برسم غرينكا الرايس، منشورات أصالة، الجزائر، ط1، فبراير 2000.
- عزوي أمحمد، القصة الشعبية الجزائرية في منطقة الاوراس، الدراسات الشعبية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د ط 2006م.
- علي عشري رائد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الأدبي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1997.
- عماد حاتم، أساطير اليونان، دار الشرق العربي، لبنا، بيروت، ط3، 2008.

- عماد علي الخطب، الأسطورة معيارا نقديا دراسة في النقد العربي الحديث والشعر العربي الحديث، دار جهينة، عمان الاردن، د.ط، 2006.
- فاروق خورشيه، أديب الأسطورة عند العرب، جذور التفكير وأصالة الإبداع، مطابع السياسة، الكويت، د.ط، 2002.
- كاملي بلحاج، إثر التراث الشعري في شكل قصيدة العربية المحاضرة قراءة في المكونات والاصول، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2004.
- محمد الصادق عفيفي، النقد التطبيقي والموازنات، دار الخاشجي، مصر، د.ط.
- محمد فتوح احمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط 3 1984.
- محي الدين صبحي، النقد الادبي الحديث بين الاسطورة والعلم، الدار العربية للكتاب طرابلس، د.ط، 1988.
- ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي، عالم الكتب الحديث، الاردن، د ط, 2011 م.
- نوار مرغي، تنوع الدلالات الحربية في الشعر العربي الحديث، دار الغرابي، لبنان بيروت، ط1، 2006م.

ثانيا: رسائل الدكتوراه والماجستير

- ديانا ماجد حسين ندى، الاسطورة والموروث الشعبي في شعر وليد سيف، رسالة ماجستير جامعة التاج الوطنية، نابلس فلسطين، 2013.
- ريتا عوض، أسطورة الموت والاتبعات في الشعر العربي الحديث، رسالة ماجستير، جامعة الأمريكية بيروت، آذار1974.
- سعيدي بوعلام، توظيف الشعر للأسطورة في ضوء الدراسات العربية المحاضرة، رسالة ماجستير جامعة ألسانيا وهران، 2012/2011.
- عيادي خالد، التحليل السينمائي الاسطورة في شعر بدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، جامعة وهران ,2010.

ثالثا: المجلات والمقالات

- "المنفي" للبياتي، مجلة الدراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 13، 2012.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	**أ**
مدخل	
علاقة الشعر بالأسطورة	**5**
الفصل الأول: الرمز والأسطورة –فضاء المفاهيم	
تعريف الرمز لغة	**11**
الرمز اصطلاحا	**12**
الرمز الأسطوري	**14**
الرمز الأسطوري في الشعر الجزائري الحديث	**16**
الفصل الثاني: تجليات الرمز الأسطوري في ديوان: " ما ذنب المسمار يا خشبة؟ "	
توظيف الرمز الأسطوري	**24**
الرمز السيزيفي	**24**
رمز " بروميثيوس "	**26**
الرمز السندبادي	**31**
أسطورة عباد الشمس	**33**
الرمز التموزي	**36**
رمز أيوب	**40**

رمز المسيح	**43**
رمز غولة	**46**
رمز الأوراس بوصفها أسطورة	**49**
خاتمة	**52**
قائمة المصادر والمراجع	**55**
فهرس المحتويات	**62**
الملحق	
ملخص	

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى البحث في موضوع الرمز الاسطوري في ديوان "**ما ذنب المسمار ياخشبة؟**"

حيث وظف فيه مجموعة من الرموز الأسطورية التي ربطت بين الماضي والحاضر لما تحمله الأسطورة من دلالات متنوعة وإيحاءات متعددة، مكنت الشاعر من التعبير عن خلجات نفسه وعن مواقفه ومقاومته في هذا الواقع المزدهر بالأحداث.

الكلمات المفتاحية: الأسطورة، الشعر، الرمز، الإيحاء، الدلالة

Abstract:

This study seeks to research the subject of the mythical symbol in the book "What is the fault of the nail, O wood"?

Where he employed a group of mythical symbols that linked the past and the present because the legend carries various connotations and multiple overtones, enabling the poet to express the feelings of himself and his positions and resistance in this flourishing reality of events.

Keywords: myth, poetry, symbol, suggestion, significance